



تقرير ورشة العمل الإقليمية حول تطوير إحصاءات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة ذات الصلة بالنقل في البلدان العربية

بيروت، لبنان، بيت الأمم المتحدة: 16- 18 أيلول/ سبتمبر 2019

برعاية كريمة من معالي السيدة ريا الحسن، وزيرة الداخلية والبلديات بالجمهورية اللبنانية، تم افتتاح ورشة العمل الإقليمية الأولى حول تطوير إحصاءات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة ذات الصلة بالنقل في البلدان العربية، والتي انعقدت في بيت الأمم المتحدة بمدينة بيروت بالجمهورية اللبنانية خلال الفترة 16 - 18 أيلول/ سبتمبر 2019. وقد جرى عقد الورشة الإقليمية بتنظيم مشترك من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (AITRS).

وقامت معالي السيدة الوزيرة بإلقاء كلمة افتتاحية ركزت فيها على أهمية توفر بيانات ومؤشرات النقل ولاسيما تلك المتعلقة بالسلامة المرورية، التي تعين في وضع الخطط والسياسات المبنية على الأدلة. وأشارت الى سعي الوزارة في المرحلة المقبلة إلى تفعيل أنظمة تجميع المعلومات وإطلاق ادخال البيانات بطرق نظامية ومستدامة ومحدثة، داعية الى انشاء المرصد الوطني لحوادث السير فيما يخص السلامة المرورية. كما اكدت على سعي الوزارة على تفعيل التعاون والتنسيق في تجميع البيانات وتحليلها، مع الهيئات البحثية والاكاديمية والقطاع الخاص، وكذلك مع منظمات الامم المتحدة والاسكوا، بهدف تعزيز القدرات الإحصائية في دول المنطقة، واستثمارها لتطوير قطاع النقل تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.

والقت الدكتورة رولا دشتي، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا، كلمة أشارت فيها الى استراتيجية الإسكوا التي ترمي الى تطوير الاحصاءات في المنطقة العربية بما فيها احصاءات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة. واعتبرت ان تطوير قواعد بيانات واحصاءات النقل ولاسيما في مجال السلامة المرورية، لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولضمان تمتع الإنسان بالحق في الحياة، ولحماية أعلى ثروة في المنطقة العربية، ألا وهي الشباب. ودعت الى العمل معا لوضع وتنفيذ استراتيجية اقليمية لخفض عدد الوفيات والاصابات الناجمة عن حوادث المرور في الدول العربية تركز الى قاعدة بيانات محدثة ومحقة ومنظمة.

والقى السيد الهادي السعيد، المدير العام للمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية- (AITRS) والسيد يوراي ريتشان، مدير شعبة الإحصاء بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، كلمتين رحبا فيها بالمشاركين وثمنا عاليا أهمية الموضوعات المدرجة في برنامج عملها، والتجاوب المرتفع مع الدعوة الى الورشة واشادا بالتعاون المثمر ما بين الإسكوا والمعهد وبتعدد الجهات المشاركة بورشة العمل. وكان قد شارك في اعمال الورشة أكثر من خمسين مشاركا بما فيهم عدد هام من مكاتب الإحصاء الوطنية في البلدان العربية والذي يزيد عن ستة عشر بالإضافة الى عدد من ممثلي وزارات النقل والداخلية ومنظمات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإقليمية، وعدد من الخبراء والأكاديميين وشركات القطاع الخاص- ولاسيما تلك التي تعمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالنقل. (مرفق لائحة بأسماء المشاركين بورشة العمل)

وجرى عقد ورشة العمل في إطار سعى الاسكوا والمعهد إلى تحسين إنتاج ونشر الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ذات النوعية العالية في المنطقة العربية، وتقديمها الدعم للبلدان العربية لتعزيز نظمها الإحصائية الوطنية وذلك بالإضافة إلى قيام الاسكوا بمهام التنسيق الإقليمي بين شعبة الإحصاءات في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية والدول الأعضاء. كما يأتي انعقاد الورشة في متابعة لتوصيات لجنة الاسكوا للإحصاء في دورتها الثالثة عشرة، والمنعقدة في مطلع عام 2019، قد دعت الاسكوا إلى التركيز على قطاعات إحصائية جديدة ذات أولوية للدول الاعضاء، من ضمنها النقل. وتعمل كل من الاسكوا والمعهد على تعزيز التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة بهدف تحقيق الرفاه الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وتعتبر ان توفير البيانات والإحصاءات الجيدة وسيلة لتنفيذ ذلك وكذلك في مساعدة الدول في رصد التقدم المحرز في تنفيذ اهداف خطة 2030 للأمم المتحدة.

تناولت ورشة العمل الإقليمية عددا من الموضوعات ذات العلاقة ببيانات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة ذات العلاقة. وتوزعت الموضوعات على تسعة محاور رئيسية تناولت المعايير والمنهجيات والتصانيف الإحصائية والأطر القانونية الناظمة لتوفير إحصاءات النقل؛ ومؤشرات التنمية المستدامة ذات العلاقة بالنقل؛ وتوفير البيانات واكتمالها واتساقها وقابليتها للمقارنة والتحقق من صحتها بحسب وسيلة النقل في البلدان العربية؛ واستخدامات التكنولوجيا الحديثة كمصادر لبيانات بديلة ومكاملة؛ والمنظورات الإقليمية والعالمية بشأن مؤشرات النقل: الشراكات والتقييم والموائمة؛ كما جرى عقد حلقة نقاش حول المضي قدما في جمع البيانات ونشرها في المنطقة العربية، وتقويم احتياجات الدول في بناء القدرات. ومرفق بيان بجدول اعمال الورشة بحسب الجلسات والموضوعات ومقدمي المداخلات والعروض. وقد قام عدد من الخبراء من منظمات الامم المتحدة ومنظمات اقليمية ومكاتب الاحصاء الوطنية وهيئات وطنية وإقليمية وشركات قطاع خاص والجامعات، بتقديم عروض موزعة بحسب جلسات جدول الاعمال والموضوعات. وكانت الاسكوا في إطار إستكمال قاعدة البيانات المتوفرة لديها قد اعدت استبيانا قبيل انعقاد ورشة العمل بهدف استيفاء المعلومات حول وضع تجميع بيانات النقل ونشرها في بلدان المنطقة، والوقوف على مصادر ها ومدى جودتها واكتمالها ودورية إصدارها وحداتها، وإلى إتساق طرق تجميعها مع المعايير الدولية. وتم في الورشة استعراض ومناقشة أهم نتائج الردود التي حصلت عليها من الدول العربية وبحسب وسائل النقل والموضوعات التي تناولها الاستبيان مع محاولة تبيان أبرز الثغرات والتحديات التي تواجه البلدان في إنتاج البيانات والمؤشرات. وعقد في هذا الإطار عدد من الجلسات في الورشة -وكما هو مبين في برنامج العمل المرفق - بحثت في الردود على الاستبيان ونتائج موزعة بحسب الموضوعات ووسيلة النقل. كما جرى تقديم عدد من العروض القطرية من قبل عدد من البلدان المشاركة.

نتج عن العروض المقدمة -والتي بلغت 35 - والمداخلات والنقاشات التي أثيرت حولها عدد هام من التوصيات الموجهة إلى البلدان وإلى سكرتاريا الاسكوا (الاسكوا) والمعهد. ويمكن الرجوع إلى العروض المقدمة بحسب أيام برنامج العمل والتوصيات المضمنة في كل منها وكذلك الوثائق الخاصة بورشة العمل على الرابط التالي للإسكوا:

<https://www.unescwa.org/events/regional-workshop-development-transport-statistics-and-transport-related-sustainable>

وفيما يلي تلخيص لاهم التوجهات والتوصيات موزعة بحسب المحاور الرئيسية لورشة العمل:

توصية مكاتب الاحصاء بالدول العربية بالأمور التالية:

1. المعايير والمنهجيات والتصانيف الإحصائية والأطر القانونية الناظمة لتوفير إحصاءات النقل:

- السعي لموائمة واتساق المنهجيات والتصانيف والمصطلحات والرموز والاستبيانات المعتمدة مع تلك المعمول بها دوليا وإقليميا، بما يعزز القدرة على اجراء المقارنات العابرة للدول بشكل سلس وسليم.
- العمل على توفير إحصاءات مفصلة عن الهياكل الأساسية للنقل ومعداته وتدقيقه لمختلف وسائط النقل،
- اختيار مؤشرات النقل ذات الدلالة بالاستناد إلى ما يراد قياسه ورسده، والعمل على توفير مؤشرات بديلة (proxy indicators) في حال الافتقار إلى المؤشر الأصلي أو لعدم القدرة على قياسه أو لعدم تناسب الأصل مع ما هو

قائم في الدولة المعنية، مع العمل على توفير الشروحات الوافرة التي استدعت اعتماد البديل وتوضيح المنهجية التي اتبعت في انتاجه،

- توفير الأطر القانونية والأدوات الإجرائية الناظمة لإنتاج البيانات وتبادلها واصدارها ونشرها.
- تفعيل التنسيق الطوعي او المقونن ما بين الوزارات والأجهزة والهيئات المنتجة للبيانات والمكاتب الوطنية للإحصاء بما يوفر بيانات نقل دورية ومنتظمة ومحقة ومحدثة وحديثة،
- رفع قدرات وإمكانات أنظمة الإحصاء الوطنية في مجال اصدار بيانات النقل وتحسين جودة ونوعية البيانات وفي انتاج المؤشرات ولا سيما تلك ذات العلاقة بالتنمية المستدامة ذات العلاقة بالنقل،
- تعزيز قدرة النظم الإحصائية وتحسين نوعية البيانات من حيث المواءمة، وإدخال تحسينات على المنهجيات والاجراءات، ووضع مدونة للممارسات الإحصائية في كل بلد توضح اليات انتاج احصاءات النقل والجهات المسؤولة عن انتاجها واصدارها ونشرها، وفي البلدان العربية كافة،
- توفير الاليات اللازمة لضمان توافر بيانات ومؤشرات النقل ووضوحها لأوسع مجموعة من المستخدمين ولاسيما للأكاديميا والقطاع الخاص وتعزيز اتخاذ القرارات والسياسات القائمة على الأدلة من قبل أجهزة التخطيط ووضع السياسات،
- السعي لتوفير معجم للمصطلحات ومقاربتها مع تلك المعمول بها إقليميا ودوليا، والسعي كذلك الى توفير الاليات المناسبة لتوفير البيانات والتقديرات المناسبة عن قطاع النقل غير المنظم بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية المخولة بوضع المنهجيات لتجميع البيانات وتوضيح المصطلحات والتصنيفات، وباللغة العربية كذلك، وتمييزه عن النقل المملوك او المدار من قبل القطاع الخاص.

2. استبيان الإسكوا وإنتاج البيانات والمؤشرات ذات العلاقة بالنقل والسلامة المرورية:

- السعي الى توفير البيانات المطلوبة في الاستبيان واستكمالها والتأكد من اتساقها مع تعاريف المصطلحات الموفرة في متن استبيان الاسكوا وتلك المعتمدة دوليا والتأكد من قابليتها للمقارنة إقليميا ودوليا والتحقق من صحتها بحسب وسيلة النقل، وبالتعاون مع الاسكوا، بما يفسح المجال في خلق قاعدة إقليمية لبيانات النقل،
- السعي لإصدار ونشر البيانات والمؤشرات بشكل دوري ومنتظم وتوفيرها للمواطنين وصناع القرار وللجهات الإقليمية والدولية،
- تفعيل التعاون مع الجهات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية لإصدار إحصاءات مفصلة عن الهياكل الأساسية للنقل ومعداته وتدفعاته لمختلف وسائط النقل وبشكل دوري ومنتظم ولاسيما تلك البيانات التي تصدر سجلات إدارية وليست بحاجة لإجراء مسح دورية، والانتقال التدريجي الى الاعتماد على السجلات الإدارية باستخدام وسائل بديلة ومكاملة لقياس تدفقات وحجم النقل والانتقال، وكلما كان ذلك ممكنا،
- تعزيز الاستفادة الثنائية والإقليمية من التجارب والدروس الناجحة وتعزيز التعاون الإقليمي في تبادل المعارف والتجارب والخبرات والحلول فيما بين مكاتب الإحصاء الوطنية في انتاج احصاءات ومؤشرات النقل،
- رفع مكاتب الإحصاءات الوطنية والوزارات والوكالات المشاركة في إنتاج إحصاءات ومؤشرات النقل بالموارد والقدرات والكفاءات البشرية اللازمة لإنتاج بيانات ومؤشرات النقل وتعزيز أنظمة الحوكمة الذي تحكم إنتاج بيانات النقل بطريقة متسقة وشفافة وتسترشد بمجموعة من المنهجيات والاليات والتصنيفات المتفق عليها في جمع البيانات ونشرها،

➤ السعي الى انشاء مرصد وطنية للسلامة المرورية بالتعاون مع الاسكوا وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية بما فيها الموثل وصندوق الأمم المتحدة الائتماني للسلامة المرورية، على ان تكون مهمة المرصد الوطنية انتاج قواعد بيانات مفصلة وموثوقة عن السلامة المرورية على الصعيد الوطنية وتحليلها، والتعاون مع الاسكوا لأثناء المرصد الإقليمي للسلامة المرورية. والسعي كذلك الى الاستفادة من الفرصة التمويلية التي يمكن ان يوفرها انشاء صندوق الأمم المتحدة الائتماني للسلامة المرورية في إقامة المرصد الوطنية للسلامة المرورية او غيرها من الاليات والمشاريع التي من شأنها ان تعزز إمكانيات رصد وضع وتطور اوضاع السلامة المرورية في الدول العربية والقدرة على خفض اعداد حوادث السير، والوفيات والجرحى بما يتماشى مع اهداف وغايات التنمية المستدامة.

3. استخدامات مصادر بديلة او مكملة لبيانات النقل: الحماية على الطرق كحالة دراسية:

➤ في ظل تسارع التطورات التكنولوجية ولا سيما تلك المواكبة لقطاع النقل، السعي الجاد والمستمر لمكاتب الإحصاء الوطنية والوزارات والهيئات الوطنية المعنية بإنتاج بيانات النقل بالتعرف على التكنولوجيات الحديثة وما تنتجه من بيانات ضخمة وأنية، وتبين ما يمكن الاستقاء منها من بيانات مكملة او بديلة للمصادر التقليدية للبيانات والتي من شأنها ان تعين في استكمال قواعد البيانات وفي التعمق في التحليل وفي انتاج بيانات وادلة حديثة وأنية ولاسيما في مجال السلامة المرورية،

➤ السعي لإنشاء لجان وطنية وإقليمية يتم تشكيلها من مكاتب الاحصاء الوطنية، والوزارات والهيئات العاملة في مجال انتاج وتحليل احصاءات ومؤشرات النقل مع خبراء من الجامعات ومراكز الابحاث والقطاع الخاص بهدف مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة المواكبة لقطاع النقل، والنظر في وسائل وإمكانيات الاستفادة مما تنتجه من بيانات ضخمة وابحاث في توفير الادلة،

➤ السعي في نفس الإطار الى الاطلاع والاستفادة من ثروة التجارب والبحوث المتوفرة من جميع أنحاء العالم والاقليمية مع تكييفها مع بلدانهم. والسعي الى تعزيز التعاون مع مراكز الأبحاث والجامعات والقطاع الخاص في هذا المجال مع العمل على توفير اطر منظمة مستقبلا تضمن استمرار تدفق البيانات بشكل منتظم ويعتمد المعايير الدولية وبأقل الكلف،

➤ الاستفادة من التجربة الفلسطينية باستخدام بيانات الاتصالات الخليوية لتحليل أماكن الازدحام في المحافظات بعد ان يتم الموافقة عليها من مكتب الإحصاء الفلسطيني،

4. الشراكات والتقييم والموائمة:

➤ تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية المعنية بإنتاج احصاءات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة ذات العلاقة بالنقل ولاسيما مع الاسكوا وجامعة الدول العربية والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية بهدف انشاء قواعد بيانات ومؤشرات موثوقة ومحقة ومحدثة وحديثة ومستدامة في كافة البلدان العربية وعلى الصعيد الإقليمي، ويسهل مقارنتها مع باقي الدول،

➤ السعي للحصول على الدعم الفني لرفع القدرات من المنظمات الدولية والإقليمية ولاسيما تلك المعنية بوضع المعايير، والتصانيف،

➤ السعي للاستفادة من الدعم الذي يمكن ان يوفره صندوق الأمم المتحدة الائتماني للسلامة المرورية في دعم الجهود الوطنية في خفض الوفيات والاصابات الناتجة عن حوادث السير،

➤ إقامة وتعزيز الشراكات مع الجامعات ومراكز البحوث والقطاع الخاص والبلديات .

5. المضي قدما في جمع البيانات ونشرها في المنطقة العربية، وتقويم احتياجاتها في مجال بناء القدرات - الاسكوا كمركز إقليمي لجمع بيانات النقل للمنطقة العربية:

دعوة الاسكوا والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية الى:

✚ مواصلة التعاون في توفير الدعم لمكاتب الإحصاء وتقويتها في التعرف على الفجوات الإحصائية، وفي تجميع وتصنيف وتحليل بيانات النقل، ومتابعتها للإبلاغ الدوري عن بيانات ومؤشرات مختارة مع التركيز على المؤشرات ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة،

✚ تعزيز التعاون مع الشركاء الإقليميين والوطنيين لضمان اتساق وموائمة منهجيات تجميع البيانات ونشرها مع تلك المعايير والتصنيفات المعمول بها إقليميا ودوليا والتعرف على آخر التحديثات والاضافات والاصدارات في هذا المجال، ولاسيما من خلال مواكبة اجتماعات الفرقة العاملة المعنية بإحصاءات النقل التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا التي تتناول وضع منهجيات ومصطلحات مناسبة لمواءمة الإحصاءات، وجمع ونشر البيانات

✚ دعوة الاسكوا الى المتابعة مع الدول العربية في استكمال بيانات الاستبيان الذي كانت قد عممته في نيسان / ابريل 2019 والتحقق من الردود بهدف إصدارها لاحقا على بوابة الاسكوا الالكترونية، وان تحرص على المتابعة لاحقا مع الدول بهدف انتظام دورية اصدار البيانات وتحديثها سنويا،

✚ العمل على تعزيز الشراكات الإقليمية والدولية والوطنية في مجال إحصاءات النقل بما يساهم في رفع القدرات وموائمة المنهجيات المعتمدة مع تلك المعمول بها دوليا والسعي الى مراجعة معجم المصطلحات باللغة العربية بما يتوافق مع المعايير الدولية وتوحيد المصطلحات المستخدمة في الدول العربية وتوضيح دلالاتها،

✚ متابعة العمل الذي كانت قد باشرت به الاسكوا في مجال استخدامات مصادر بديلة ومكملة لبيانات النقل بما فيها الحماية على الطرق، والتوسع في الفريق الذي كانت قد أنشأته بغرض التعرف على ما تنتجه التكنولوجيا الحديثة من بيانات ضخمة وأدوات حديثة للتحليل والتعرف كذلك على الامكانيات المصاحبة التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في توفير مصادر مكملة او بديلة لبيانات النقل تساهم في تعزيز البيانات والمؤشرات وفي وضع سياسات مبنية على الأدلة،

✚ توفير الدعم الفني للدول الأعضاء في انشاء مرصد وطنية للسلامة المرورية وفي توفير الأطر والآليات الإجرائية المناسبة التي تضمن انتظام عملها في تنسيق اصدار مؤشرات السلامة المرورية على الصعيد الوطني، وبالالتساق مع المستويات الدولية، ومتابعة العمل لإنشاء مرصد إقليمي للسلامة المرورية.